[illegible] قيل [illegible] يد فيه زيادة غير محسوسة هو مبارك السلام اي الله
[illegible] علينا انا قد امنا بك واتبعناك وقيل المراد به الايمان اي امان الله علينا واستدل
ثم [illegible] استحباب البداة بالنفس في الدعا لانه من القرب والطاعات التي ينبغي
[illegible] تقديم نفسه فيها كما قلت يرد علي هذا قول من سمع العاطس يحمد
يرحمك الله فانه لم يبدا بنفسه فالجواب انه لما كان وسيلة الي دعا الاخر له
[illegible] ذلك او يحمل علي ما اذا دعي لنفسه ولغيره وهنا دعا لغيره فقط وعلي عباد الله
الصالحين يعني من الانس والجن والملايكة لقوله عليه الصلاة والسلام اذا قالها المصلي
اصابت كل عبد لله مومن في السما والارض ولهذا قال شخص لبعضهم ادع لي فقال
له ان كنت مومنا كفاك دعا النبيين والصالحين يعني في التشهد واستغفار الملايكة
المقربين اي لقوله تعالي الذين يحملون العرش الي قوله ويستغفرون للذين امنوا
وان كنت غير مومن فما ينفعك دعاي دون دعايهم واستغفارهم واصل الصلاح في
الاعمال موافقة مراضي الله بها بان يوتي بها علي وفق الامر والشرط سالمة من الخلل
والفساد والصالح هو القايم بحقوق الله تعالي وحقوق العباد وتتفاوت درجاته
قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظي بهذا السلام الذي تسلمه الخلق في صلاتهم
فليكن عبدا صالحا والاحرم هذا الفضل العظيم واقيم من هنا ان الرجل القايل لغيره
فلان يسلم عليك ولم يكن فلان امره بذلك انه غير كاذب لان المراد بعباد الله
الصالحين المومنون واستظهره ابن ناجي ان كان المنقول عنه يفهم معني ما هو
متكلم به اشهد الشهادة الاخبار عن امر متيقن قطعا اي اعلم واتيقن ان لا اله اي
لا معبود بحق موجود اي في الوجود الا الله باثبات الالف التي قبل الها وبدونها لحن
لا تنعقد به يمين ولا يصح ان يكون ذكرا تنبيهات الاول قال ابن ناجي
قد اختلف العلما هل الافضل للمكلف عند التلفظ بلا اله الا الله المد للالف من لا
النافية او القصر فمنهم من اختار المد ليستشعر المتلفظ بها نفي الالوهية عن كل
موجود سواه تعالي ومنهم من اختار القصر لئلا تخترمه المنية قبل التلفظ بذكر الله
تعالي وفرق الفخر بين ان تكون اول كلام فتقصر والا فتمد انتهي والمراد بالمد
المد الزايد علي المد الطبيعي والمراد بالقصر الاقتصار علي المد الطبيعي احترازا الثاني
اعلم ان ان بفتح الهمزة في هذا التركيب مخففة من الثقيلة واسمها ضمير شان
محذوف اي انه اي الشان ولا نافية للجنس واله اسمها مبني معها علي الفتح
بل ما هو مقرر في محله والخبر محذوف تقديره موجود او في الوجود كما ذكرنا والجملة
من لا واسمها وخبرها خبر ضمير الشان وان وما بعدها بتاويل مصدر مسد مفعولي
اشهد فان قلت نفي الوجود لا يستلزم نفي الامكان بخلاف نفي الامكان

Copyright © King Saud University